

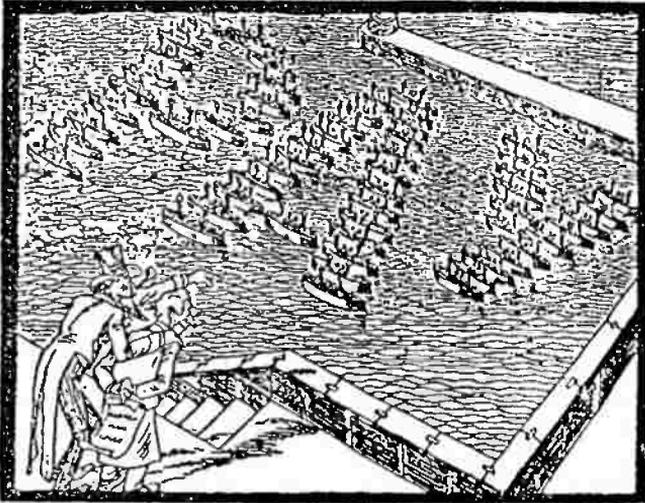
الادوبراني مهر

عنيت السيدة منيرة المهديّة مرة أخرى بتأليف فرقة جديدة لتمثيل العبرات (الأبرات) ونحن تمنى لها التوفيق في ما هي مقدمة عليه ، وإن همسنا في أذنها أنها قادرة على ما هو أسهى من ذلك باخراجها العبرات الكبرى (grand operas) التي تتألف كلها من شعر غنائى صميم ملحن أنسب تلحين ، وفي هذا لم توفق السيدة منيرة الى الآن بسوء نصيحة مستشاريها الذين يلوح لنا أنهم لا يفهمون في هذا الموضوع الفننى أكثر مما يفهم عنه الطيفليون من برابرة الأزهر بيد أن عودة السيدة منيرة الى التمثيل قد اثار اهتمام الجمهور بالروايات الشعرية التمثيلية فأقبل على أوبرات أبى شادى وعلى درامة مصرع كليوباترا لشوقى بك أيما اقبال حينما كسد ديوان (الشوقيات) . ولا بد لنا هنا أن نعترف بالحقيقة المرة وهى أن عدم اهتمام فرقتنا التمثيلية الفنايية بالأوبرات الكبرى بمعناها الصحيح وعدم تنبه وزارة المعارف الى احياء هذا النوع من الفن الجميل — وقد كتبت عن ذلك لائحة صحيفه « الإيجيبيسيان ميل » مقالا افتتاحياً مسهباً لمناسبة استعراض رواية « أردشير » — تقول إن فقدان هذا الاهتمام الجدى بالتمثيل الفنايى الراقى قد سبب ركوداً عظيماً فى حركة التأليف الشعرى المسرحى . وحسبنا أن نعلم أن كل الاوبرات العربية التى وضعت فى مصر هى من نظم شاعر فردهو الدكتور أبو شادى بل من نظمه فى موسم واحد (١٩٢٦ — ١٩٢٧ م) ، فاذا ما أحجم سواه عن مجاراته (وفى الواقع لم يحاول مجاراته بعد ذلك سوى شاعر سورى واحد) بل اذا أحجم هو عن تأليف شىء جديد من نوع العبرات الكبرى وعن عرضها على الفرق التمثيلية فلهم وله كل العذرازاة تشييط الحكومة والمسارح لهمهمم .

ولكن برغم هذه الحقيقة المرة لا يجوز لنا أن نغفل ما هو كائن من العبرات الجديرة بالاجراج . وأملنا كبير فى عناية صاحب المعالى و زير المعارف بهذا الموضوع الفننى الجميل ، لعل من أثر عنايته أن تنشط فرقة السيدة منيرة المهديّة الى أداء هذا

الواجب الذي يكسبها ذكراً حميداً في صحيفه النهضة الفنية المصرية ، لا سيما وقد قام بتلحين أوبرات الدكتور أبو شادي جميعها الملحن النابغة الاستاذ محمد مصطفى يوسف تلميذ المرحوم الشيخ سيد درويش ، وعندنا أن هذه النهضة أولى بالمؤازرة المالية من مساعدة بعض الفرق الأجنبية على غير جدوى لغتنا المصرية .

لقد وضع لنا الدكتور أبو شادي نماذج شتى للعبرات الكبرى ، كلا منها لغرض خاص ، فألف من أجل ذلك : (احسان) و (أردشير) و (الزبام) و (أخناتون) و (الآلهة) و (بنت الصحراء) ، وقد عنيت بطبع الأوبرات الثلاث الأولى « المطبعة السلفية » ، وعنيت بطبع الباقي « دار الصور » . وقد أتيت بنشرها فرصة جميلة لدراسة هذا النوع الجديد من الأدب ولتقدمه ايضاً ، « والصور » التي تفسح منبرها لجميع ألوان التفكير الناضج الحر ترحب بتقدم هذه العبرات على صفحاتها لاعتبارها النقد خير مظاهر التقدير وإن قسا أحياناً ، ولكنها لا تفرق بناتاً بين صديق وغير صديق في مجال العلم والفن والأدب ، بل تعبأ بالجوهر وحده أياً كان صاحبه وأية كانت منزلته ، وتحترم كل الاحترام النقد الجريء المستقل .



- السلم كما تفهمه امريكا -
لاجل أن نضمن السلام ، نبني البوارج